

منزلة توحيد العبادة وفضله ومعناه II فضيلة الشيخ عبد العزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

فان التوحيد الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه هو توحيد العبادة. والالوهية وهو افراد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة.

والعبادة اسم جامع. بكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:00:00

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. كل ما امر الله به ورسوله يفعل المؤمن اخلاصا لله عز وجل. وكل ما وتعظيما وخوفا ورجاء

وكل ما نهى الله عنه نهى عنه رسوله يتركه المؤمن خشية لله واجلالا وتعظيما ومحبة ورغبة ورهبة. وهذا التوحيد - 00:00:20

هذي توحيد العبادة هو اول الدين واخره. وظاهره وباطنه. وهو اول دعوة رسل. وهو الذي وقعت الخصومة بين الانبياء واممهم. في

قديم الدهر وحديثه. وهو الذي لاجله خلق الله الجنة والنار - 00:00:48

وافترق الناس الى شقي وسعيد. ولاجله حقت الحاقة ووقعت الواقعة وقامت القيامة. تجد فجدير بالمؤمن ان يعتني بهذا التوحيد.

وان يهتم به وان يعرف حقيقته ومعناه. حتى يعبد الله على - 00:01:08

فان الله سبحانه وتعالى عرف العباد بنفسه باسمائه وصفاته وافعاله ليعرفوا سبحانه وليعلم عظيم حقه ليعبدوه. فان توحيد الربوبية

وتوحيد الاسماء والصفات وسيلة. لتوحيد العبادة وتوحيد العبادة هو الغاية التي من اجلها خلق الخلق. وهو الغاية المحبوبة لله

والمرضية له. توحيد الربوبية اعتراف بان الله هو - 00:01:28

الخالق الرازق المدبر والاعتراف والايمان باسمائه وصفاته. وسيلة الى ان نعبد. اذا عرفنا ربنا بصفاته واسمائه وعلوم قضائه وقدره

وحكمته نعبد سبحانه ونخصه بالعبادة. فتوحيد العبادة هو الغاية المحبوبة المرضية لله - 00:01:58

وهو الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب وهو الذي انكره المشركون. وهو الذي كذب الكفار رسلهم. كذب الكفار رسلهم حينما اتوا

بهذا التوحيد. وحينما دعوهم الى اخلاص العبادة لله. قال الله تعالى كذبت قوم نوح - 00:02:18

سليم. ان قال لهم يوسف نوح الاذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسل. كذبوه لانه رسول الله وانه جاء بتوحيد العبادة

واخلص عبادة الله وحده كذبت عاد المرسلين ان قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين. كذب الثمود المرسلين ان قال

لهم اخوكم صالح الا تتقوا اني لكم رسول - 00:02:43

في دعوى الرسالة والنبوة وان اوتى من عند الله بالتوحيد والاخلاص اخلاص العبادة لله والنهي عن الشرك كذبت قوم لوط للمرسلين

ان قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين. كذب اصحاب الائمة المرسلين. ان قال له شعيب الا تتقون اني لكم رسول -

00:03:03

امين ومن كذب رسولا فقد كذب جميع المرسلين. ولهذا قال كذب القوم والمرسلين وهم كذبوا نوح. لكن لما كان الرسل متضامنون

ودعوتهم واحدة والمتقدم بشره بالمتأخر صدق بالمتقدم صار من كذب واحدا فقد كذب بالجميع. كذلك كفار قريش -

00:03:23

انكروا توحيد الالهية وكذبوا نبينا صلى الله عليه وسلم. بما جاء به من عند الله. من اخلاص الدين لله واخلاص العبادة. والتوحيد لله

قال الله تعالى عنهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب -

00:03:44

استنكروا استنكروا ان تكون الالهة واحدة. لان المشركين ابتلوا بوجود الهة متعددة يعبدونها من دون نشأ على هذا الصغير وحرّم عليه الكبير. توارثوا هذا عن اباؤهم واجدادهم. صاروا يتبعون اباؤهم واجدادهم في الباطل - [00:04:04](#)

فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا عجب. عجبوا ان جاءهم نذر منهم. وقال ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملأ منهم. ان امشوا واصبروا على الهتك - [00:04:24](#)

اهذا لشيء يراد؟ ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. ان هذا الى اختلاف هذه هي الحجة الملعونة الشيطانية وهي اتباع الاباء والاجداد في الباطل. واتباع القرون السابقة على الضلام. وهي حجة في - [00:04:44](#)

حينما قال لموسى ما بال القرون الاولى؟ ما بال القرون الاولى وهي الحجة القرشية. حجة قريش وصفار. قالوا ما سمعنا بهذا في ملة الاخرة ان هذا الى اختلاف. فجدير بالمؤمن ان يعتني بتوقيت التوحيد - [00:04:59](#)

توحيد العبادة توحيد اللوهمية. وهو معنى لا اله الا الله. فان معناها لا معبود حق الا الله - [00:05:15](#)